ردود الأفعال تتواصل بعد الأخطاء الكارثية للحكم الفرنسي لوتيكسييه

مدربون وطنيون:
الفراعنة كانوا الأقرب.. والقرارات التحكيمية أضاعت الحلم

○ لاعبو مصر في نقاش حاد مع الحكم الفرنسي بعد الهدف الثالث للأرجنتين.

استطلاع أجراه:
أحمد توفيق

في واحدة من أكثر مباريات كأس العالم إثارة، ودّع المنتخب المصري البطولة من الدور الـ 16 بعد خسارة دراماتيكية أمام الأرجنتين بنتيجة (2–3)، رغم أنه كان متقدمًا بهدفين حتى الدقائق الأخيرة، قبل أن يعود حامل اللقب بقوة ويحسم المواجهة بخبرة نجومه، ليحجز بطاقة العبور إلى الدور نصف النهائي.

وأثارت المباراة ردود فعل واسعة في الأوساط الرياضية العربية، خاصة بعد الأداء الكبير الذي قدمه المنتخب المصري، إلى جانب الجدل التحكيمي الذي رافق اللقاء، وفي مقدمة ذلك إلغاء هدف مصري، وعدم احتساب مخالفة لصالح محمد صلاح في الهجمة التي سبقت هدف الفوز الأرجنتيني.

«أخبار الخليج الرياضي» رصدت آراء ثلاثة من المدربين الوطنيين، وهم خالد الحربان، ومحمد المحرقي، وصديق زويد، الذين أجمعوا على أن المنتخب المصري كان قريبًا جدًا من كتابة إنجاز تاريخي، قبل أن تحسم التفاصيل الصغيرة وخبرة الأرجنتين مجريات اللقاء.

الحربان: الحكم أخطأ.. والمنتخب المصري قدم أفضل مبارياته

المحرقي: المصريون استحقوا إنصافًا تحكيميًا على أدائهم البطولي

○ خالد الحربان.

○ محمد المحرقي.

زويد: الحكم غيّر مسار المواجهة بقرارات مثيرة للجدل

○ صديق زويد.

الفراعنة كانوا الأقرب

أكد المدرب الوطني خالد الحربان أن المنتخب الأرجنتيني لم يقدم خلال الأدوار السابقة المستوى الذي يليق بحامل لقب كأس العالم، مشيرًا إلى أنه عانى كثيرًا حتى في مباراته أمام الرأس الأخضر، والتي حسمها بصعوبة، ولم يظهر بالشخصية الفنية المنتظرة من بطل العالم.

وأضاف أن الصورة اختلفت تمامًا بالنسبة الى المنتخب المصري، الذي دخل اللقاء بعد مستويات قوية في البطولة، وخاصة أمام أستراليا، وهو ما منح الجماهير المصرية ثقة كبيرة قبل مواجهة الأرجنتين.

وأوضح الحربان أن المنتخب المصري قدم واحدة من أفضل مبارياته، خصوصًا في الشوط الأول، حيث ظهر بتنظيم تكتيكي مميز، ونجح في إغلاق جميع مفاتيح اللعب الأرجنتينية، حتى إنه أجبر ليونيل ميسي على إهدار ركلة جزاء، قبل أن يتقدم بهدفين ويضع المباراة في متناول يده.

ورأى أن نقطة التحول جاءت بعد خروج بعض العناصر المؤثرة، وعلى رأسهم هيثم حسن وأمام عاشور، معتبرًا أن التبديلات التي أجراها الجهاز الفني في الشوط الثاني لم تكن موفقة، إذ ركزت على الجانب الهجومي أكثر من الحفاظ على التوازن الدفاعي.

وقال: إن الهدف الأول للأرجنتين جاء نتيجة أخطاء في التمركز وعدم الرقابة، وهو ما منح المنافس دفعة معنوية كبيرة، قبل أن يستغل التراجع المصري ويسجل هدف التعادل، في وقت كان من المفترض أن يتقدم خط الدفاع إلى خارج منطقة الجزاء كما حدث في الشوط الأول، مع تعزيز خط الوسط بلاعب إضافي لإيقاف الضغط الأرجنتيني.

وأشار إلى أن اندفاع المنتخب المصري هجوميًا في الدقائق الأخيرة، رغم أفضلية التعادل، فتح المساحات أمام الأرجنتين التي استغلت هجمة مرتدة وسجلت منها هدف الفوز، مؤكدًا أن الجهاز الفني يتحمل جانبًا كبيرًا من المسؤولية، إلى جانب حالة التوتر التي سيطرت على اللاعبين.

وفيما يتعلق بالحالات التحكيمية، أوضح الحربان أن هناك أخطاء بالفعل، سواء في إلغاء الهدف المصري الثاني أو في اللقطة التي تعرض خلالها محمد صلاح للعرقلة قبل هدف الأرجنتين الثالث، إلا أنه يرى أن هذه الأخطاء لم تكن العامل الحاسم، وأن خسارة المباراة جاءت نتيجة الأخطاء الفنية والتبديلات في الدقائق الأخيرة.

وختم الحربان حديثه بتأكيد أن الأرجنتين أثبتت مرة أخرى أنها منتخب يعرف كيف يحسم المباريات في اللحظات الأخيرة، كما فعل أمام الرأس الأخضر ومصر، متوقعًا أن يواصل مشواره حتى المباراة النهائية، وأن ينافس فرنسا على لقب البطولة.

أخطاء أضاعت الحلم

من جانبه، استهل المدرب الوطني محمد المحرقي حديثه بتقديم التهنئة للمنتخب المصري والجماهير المصرية، رغم الخروج من البطولة، مؤكدًا أن الفراعنة كانوا يستحقون الإشادة على ما قدموه أمام حامل اللقب.

وأشار إلى أن مواجهة منتخب بحجم الأرجنتين، الذي يضم لاعبين أصحاب خبرة كبيرة وفي مقدمتهم ليونيل ميسي، تجعل استغلال أنصاف الفرص أمرًا كافيًا لحسم أي مباراة، وهو ما حدث بالفعل في الدقائق الأخيرة.

وأكد المحرقي أن المنتخب المصري قدم مباراة كبيرة على المستويات كافة، سواء من حيث التنظيم أو التركيز أو سرعة التحولات الهجومية، كما أشاد بالمستوى اللافت الذي ظهر به الحارس مصطفى شوبير، الذي تصدى لعدد من الفرص وأسهم بشكل مباشر في تفوق منتخب بلاده خلال معظم فترات اللقاء.

ولفت إلى أن المنتخب المصري تعرض أيضًا لظلم تحكيمي، خاصة في الهدف الثالث للأرجنتين، حيث كان من المفترض، بحسب رأيه، أن يعود الحكم إلى تقنية الفيديو بعد تعرض محمد صلاح للعرقلة، إلا أن ذلك لم يحدث.

وأضاف أن الضغط الأرجنتيني في الدقائق الأخيرة كان طبيعيًا، في ظل تأخره بهدفين، إلا أن الإرهاق البدني الذي أصاب لاعبي المنتخب المصري، إلى جانب التأثر المعنوي بعد استقبال هدف التعادل، منح الأرجنتين فرصة العودة، رغم أن الفراعنة كانوا قريبين جدًا من خطف بطاقة التأهل.

القرارات التحكيمية غيّرت النتيجة

أما المدرب الوطني صديق زويد، فاعتبر أن المنتخب المصري قدم أفضل مباراة له في البطولة، بل ربما واحدة من أفضل مبارياته في تاريخه، مشيرًا إلى أنه لم يكن مقتنعًا تمامًا بالمستوى الفني الذي ظهر به المنتخب في الأدوار السابقة، إلا أن الأداء أمام الأرجنتين كان مختلفًا تمامًا من حيث الانضباط التكتيكي والروح القتالية.

وأكد زويد أن المنتخب المصري كان في طريقه لتحقيق انتصار تاريخي، لولا القرارات التحكيمية التي غيّرت مجرى اللقاء، وفي مقدمتها إلغاء الهدف المصري، الذي يرى أنه كان صحيحًا، معتبرًا أن احتسابه كان سيجعل عودة الأرجنتين شبه مستحيلة.

وأبدى استغرابه من عدم لجوء الحكم إلى تقنية الفيديو في اللقطة التي سبقت الهدف الثالث للأرجنتين، رغم عودته إليها في لقطة الهدف الملغي لمصر، معتبرًا أن هذا التناقض في التعامل مع الحالتين أثّر بشكل مباشر على نتيجة المباراة.

وقال: إن مثل هذه الأخطاء يصعب قبولها في بطولة بحجم كأس العالم، معربًا عن اعتقاده بأن الحكم لن يحظى بفرصة إدارة مباريات أخرى في البطولة.

ورغم ذلك، شدد زويد على أن المنتخب المصري، وإن خسر النتيجة، فقد كسب احترام وتعاطف الشارع الرياضي بأكمله، لما قدمه من مستوى كبير أمام أحد أقوى منتخبات العالم.

وختم حديثه بملاحظة فنية، مؤكدًا أن الجهاز الفني كان مطالبًا بالتدخل بشكل أسرع بعد استقبال الهدف الأول، والعمل على تهدئة اللاعبين وإعادة تنظيم الصفوف، خصوصًا في ظل الظروف التحكيمية الصعبة، حتى يحافظ المنتخب على تركيزه ويخرج بالمباراة إلى بر الأمان.

○ حسام حسن يحتج على الحكم.